

يقصفون حتى البراعم...!!

وأضافت المصادر أن الشهداء هم: أحمد إبراهيم أبو حصيرة، وعبدالله اللحام، ومعتصم سليمان بكر، وسليمان هاني بكر، وموسى أبو حصيرة. كما استشهد أربعة مواطنين بينهم طفل، وأصيب آخرون، جراء قصف طيران الاحتلال مركبة في شارع النفق بمدينة غزة. واستشهد مواطن، صباح أمس، جراء قصف طائرات الاحتلال الحربية منطقة العلمي في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وشهدت مناطق شرق مدينة خان يونس إطلاق نار مكثفا من قبل طيران الاحتلال المروحي. ونفذت قوات الاحتلال عمليات نسف واسعة لمتازل المواطنين في منطقة أبو زيتون داخل مخيم جباليا، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف المناطق الشرقية من مدينة غزة. كما شهد حي الزيتون جنوب شرق غزة ومنطقة أبو زيتون في مخيم جباليا مزيدا من عمليات نسف المنازل، فيما جددت آليات الاحتلال المتمركزة على طول الخط الشرقي للمحافظة الوسطى إطلاق النار باتجاه مناطق وسط القطاع.

وأعلنت مصادر طبية، أمس، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 72,336 أغليبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأوضحت أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 172,213 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض ولا تستطيع طواقم الإسعاف والإنقاذ الوصول إليهم.

وأشارت إلى أنه وصل إلى مستشفىفايتش قطاع غزة خلال الساعات الـ24 قبل الماضية 3 شهداء، و11 إصابة، فيما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ اتفاق وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي 757 شهيدا، و2,111 و مصابا، وجرى انتشال 760 جثمانًا.

وأفادت مصادر طبية في غزة، بمغادرة 126 مريضا ومرافقا صباح أمس عبر معبر رفح البري، وذلك لتلقي العلاج خارج قطاع غزة. وأوضحت أن المخادرين ضموا 42 مريضا و84 مرافقا، في إطار الجهود المستمرة لتوفير العلاج للحالات التي تستدعي رعاية طبية خارج القطاع.

أوروبا ترفع

وجرائم ضد المدنيين. هذا التصعيد، قد يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التوتر الدبلوماسي بين إسرائيل وعدد من الدول الأوروبية، ويطرح تساؤلات حول مستقبل العلاقات الثنائية والتعاون العسكري والسياسي.

وتابع: «اليوم يتم طمس الشرعية الدولية، ومن يرفع صوته ضد الدول المنتهكة للقانون الدولي يتم تهديده». وأضاف: «نعرض للتهديد لأننا نرفع أصواتنا ضد الحكومات التي تنتهك القانون الدولي.

وتابع: ندعم العدالة ولا يكون هناك إفلات من العقاب لمن يقومون بالإبادة الجماعية مثل ما نراه في غزة، ونأمل ألا يتكرر في لبنان.

وأردف: يجب أن نعيد بناء النظام الدولي على أساس الشرعية وليس على أساس الإفلات من العقاب.

والتقى سانشيز الرئيس الصيني شى جين بينغ في بكين أمس، حيث تعهد الزعيمان بتعزيز التعاون والحفاظ على السلام والتنمية العالميين. ورأى سانشيز أن «الصين تستطيع أن تؤدي دورا مهما» في حل النزاع في الشرق الأوسط. وقال: «كل جهود يمكن بذلها، وخصوصا من جانب الدول التي تتمتع بقدرة على الحوار ولم تشارك بشكل نشط في هذه الحرب غير القانونية. ليست موضع ترحيب فحسب، بل هي حقا ضرورية».

وأشار سانشيز إلى أنه بحث مع الرئيس الصيني في «اصلاح» النظام الدولي لعله «أكثر شمولا بكثير، وأكثر تمثيلا، وأكثر ديمقراطية» ولكي «يعكس على نحو أفضل الواقع المتعدد الأقطاب لعالم اليوم».

وأعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أمس تعليق اتفاقية الدفاع الإيطالية مع إسرائيل التي تتضمن تبادل المعدات العسكرية وأبحاث التكنولوجيا. وقالت ميلوني في هامش فعالية في مدينة فيرونا، حسب وكالتي «أنسا» و«آجي» الإيطاليةيتين للأنباء: «نظرا للوضع الراهن، قررت الحكومة تعليق التجديد التلقائي لاتفاقية الدفاع مع إسرائيل». وأكد مصدر دبلوماسي إيطالي لوكالة فرانس برس تعليق الاتفاق، معتبرا أن «الإبقاء عليه كان مسألة صعبة سياسيا». وصادقت إيطاليا على الاتفاق الدفاعي عام 2006، وكان موعد انتهاء العمل به اقترب، إذ يخضع للتجديد كل خمس سنوات.

ويظمم الاتفاق التعاون بين البلدين في مجال الصناعات الدفاعية والأبحاث والتكنولوجيا المعلوماتية وتدريب العسكريين، وغيرها.

وتطالب المعارضة الإيطالية منذ أشهر الحكومة بتعليق هذا التجديد.

واتهم عضو في البرلمان البولندي من حزب معارض يميني متطرف، إسرائيل بارتكاب «إبادة جماعية» في الشرق الأوسط، ولوح بعلم الدولة الصربية عليه شعار الصليب المعقوف النازي خلال جلسة للبرلمان البولندي أمس.

وفي حديثه أمام أعضاء البرلمان الآخرين، اتهم كونراد بيركوفيتش، من حزب «كونفدراتسيا» (كونفدرالية الحرية والاستقلال)، جيش الاحتلال الإسرائيلي باستخدام قنابل فسفورية في الشرق الأوسط، ووصف بالتفصيل الإصابات الخطيرة والمعاناة ومقتل «عشرات الآلاف من النساء والأطفال» بسبب هذا النوع من الذخائر وفق قوله.

الحياة الجديدة

صحيفة يومية سياسية

أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995 م

رئيس التحرير محمود أبو الهيجاء

وقال بيركوفيتش أمام الكاميرات التي كانت تصور جلسات البرلمان: «إسرائيل ترتكب إبادة جماعية بالغة الوحشية أمام أعيننا»، قبل أن يشبه إسرائيل بـ«الرايخ الثالث الألماني الجديد» ويرف لافتة عليها العلم الإسرائيلي استبدل فيها نجمة داود بالصليب المعقوف.

وعلت أصوات الاستنكار في القاعة، بينما اعتبر رئيس مجلس النواب عرض الصليب المعقوف في البرلمان البولندي «غير مبرر».

يذكر أن كونراد بيركوفيتش هو أحد أعضاء حزب «كونفيدراتسيا» الستة عشر في مجلس النواب الذي يضم 460 عضوا. وقبل عام ونصف العام من الانتخابات البرلمانية المقبلة، تشير استطلاعات الرأي إلى أن الحزب يحظى بحوالي 15٪ من استطلاعات الرأي.

وتندت السفارة الإسرائيلية في بولندا بـ«الفظائع المعادية للسامية التي ارتكبتها النائب بيركوفيتش في البرلمان البولندي»، وبـ«تدنيس» العلم الإسرائيلي.

وكتبت السفارة على حسابها في منصة «إكس»: «يجب على السلطات البولندية التحرك فورا للرد على هذا العار ومحو هذه الوصمة الأخلاقية».

وأثار الحادث رد فعل فوريا من السفير الأميركي لدى بولندا.

وكتب توم روز، وهو يهودي، على حسابه الخاص على منصة إكس: «عار عليكم! ربما لاحظتم أنتم أيضا أننا نحن اليهود لم يعد ممكنا استغلالنا بسهولة، ليس كذلك؛ ندافع عن أنفسنا بكل قوتنا، من دون اعتذار».

الرناسة ترحب

والاستيطان، وغيرها من الجرائم إلى خطوات عملية ولموسسة تدفع إسرائيل إلى وقف هذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي. كما دعت الرئاسة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لوضع حد لجميع الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، بما يضمن حماية حقوق الفلسطينيين وأقامة دولتهم المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

واختتمت بيانها بالتشديد على أهمية استمرار الجهود الدولية والإقليمية وتكثيفها، واتخاذ خطوات عملية وجادة لإحياء العملية السياسية على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، بما يضمن إنهاء الاحتلال، وتجسيد الدولة الفلسطينية ضمن حل الدولتين، وفقا للمرجعيات الدولية، باعتبارها السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة.

مجلس الوزراء

منذ حوالي عام، التي تشكل حوالي 68٪ من إيرادات المالية العامة الفلسطينية، فإن جهود الحكومة عبر وزارة المالية مستمرة على مدار الساعة، وعلى عدة مسارات لتأمين دفعة من رواتب الموظفين العموميين مطلع الأسبوع المقبل.

وحتى مجلس الوزراء من تقاوم أزمة نقص الوقود الحاد في قطاع غزة، وما يترتب عليها من مخاطر جديدة تهدد بتوقف ما تبقى من المراكز الصحية العاملة في القطاع، رغم تعرض عدد منها لتدمير جزئي، الأمر الذي ينذر بانهايا إضافي في المنظومة الصحية.

وشدد مجلس الوزراء على الحاجة إلى فعل دولي أكثر جدية، واتخاذ إجراءات فاعلة لوقف جرائم المستوطنين المتصاعدة، وعلى ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات عقابية جدية وحازمة تجاه السياسات والإجراءات الإسرائيلية.

«مؤسسات الأسرى»

ومن بينهن 25 أسيرة معتقلات إداريا.

وأشارت إلى أن عدد الأسرى الأطفال (الأشبال) ممن تقل أعمارهم عن (18 عاما) بلغ نحو 350، موزعين على سجنَي (عوفر ومجدو)، لافتة إلى أن هناك طفلتين في سجن (الدامون). كما، مضيفة أنه حتى نهاية 2025 بلغ عدد الأطفال المعتقلين إداريا (180).

وأعلنت مؤسسات الأسرى والقوى والفصائل الوطنية، برنامج الفعاليات المركزية لإحياء يوم الأسير الفلسطيني، الذي يصادف السابع عشر من إبريل/ نيسان من كل عام. جاء ذلك خلال الاعتصام الأسبوعي الذي يخصص لإسناد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والذي أقيم أمس الثلاثاء، في ساحة مركز البيرة الثقافي بمدينة البيرة. وستقام الفعاليات لهذا العام تحت عنوان: «معا لإسقاط قانون إعدام الأسرى».

حملة ترامب

الاعتذار للبابا، قائلا: «لا يوجد ما يستدعي الاعتذار. إنه مخطئ».

وكان ترامب وصف في منشور له على منصة «تروث سوشال» الحبر الأعظم بأنه «ضعيف في ملف الجرمية، وسين جدا في السياسة الخارجية»، غازيا انتخاب لاوون بابا في أيار/مايو 2025 فقط إلى كونه أميركا يمكن أن يشكل حلقة وصل مع إدارة ترامب.

وفي وقت لاحق، نشر ترامب صورة مولدة بالذكاء الاصطناعي تظهره كما لو أنه المسيح، ثم حذفها لاحقا، وأصر على أن الصورة تظهره كطييب.

وصرح البابا لصحفيين على متن الطائرة البابوية المتجهة إلى الجزائر بأنه «لا يخشى إدارة ترامب، ولا يتحدث علنا عن رسالة الإنجيل». وكان لاوون ووصف في وقت سابق من هذا الشهر تهديد ترامب بتدمير «حصارة بأكملها» في إيران بأنه «غير مقبول بتاتا». كما انتقد سابقا حملة ترامب للترحيل الجماعي ووصفها بأنها «لا إنسانية».

ولمالملا سعى الملياردير الأميركي إلى استمالة المسيحيين في أميركا برويقته المحافظة ذات النزعة القومية. وقد دعمه المسيحيون الإنجيليون خصوصا في انتخابات العامين 2016 و2024 على الرغم من سلسلة الفضائح التي تلاحقه وعلاقته الشخصية الملتبسة بالدين.

لكن خطاب ترامب الذي سبق له أن روج لأنجلج تحمل اسمه بسعر 60 دولارا، خلال ولايته الثانية يتسم بطابع ديني مسيحي أكثر وضوحا. ففي حفل تنصيبه العام الماضي، صرح بأن «لله أنقذه» بعد محاولة اغتيال تعرض لها في 2024 أثناء حملته الانتخابية. وله مستشارة دينية ويشارك في مناسبات دينية علنية.

ومع ذلك، وخلال فترة عيد الفصح، نشر ترامب سلسلة منشورات مثيرة للجدل في ما يتعلق بالدين.

فصباح أحد الفصح لدى الطوائف الكاثوليكية، وبينما كان المسيحيون يحتفلون في جميع أنحاء العالم، نشر ترامب تحذيرا موجها إلى «الأوغاد المجانين» في إيران، يطالبهم فيه بفتح مضيق هرمز والا.. وختم منشوره بالإنجليزية «بريز تو الله» (Praise to Allah)، أي «سبحان الله».

وجاءت الحملة على البابا لاوون الأحد الماضي في وقت لم تحقق المفاوضات مع إيران حتى الآن أي تقدم منذ الإعلان عن وقف لإطلاق النار الأربعة الماضي. وقال رئيس مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة بول كوكلي في بيان: «أشعر بخيبة أمل كبيرة لاختيار الرئيس كتابة مثل هذه الكلمات المسيبة بحق البابا».

وأيد نائب الرئيس الأميركي جاي دي فانس الذي اعتنق الكاثوليكية أخيرا، الاثنين ترامب قائلا لفتاة «فوكس نيوز»: «اعتقد أنه في بعض الحالات، سيكون من الأفضل للفاتيكان أن يحرص اهتمامه بالشؤون الأخلاقية.. وأن يترك لرئيس الولايات المتحدة مهمة تحديد مسار السياسة العامة الأميركية».

ولم يصدر أي رد فعل فوري من وزير الخارجية ماركو روبيو، وهو كاثوليكي

أيضا.

ولعل ما يقلق البيت الأبيض أكثر هو غضب اليمين الديني، لا سيما في صفوف الحلفاء السابقين. فأى تراجع في دعم هؤلاء لترامب سيزيد من مخاوف الجمهوريين من احتمال خسارة السيطرة على الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني/نوفمبر، في ظل الوضع الاقتصادي المتردي أصلا وسط ارتفاع أسعار النفط نتيجة الحرب مع إيران.

وقالت مار جوري تابلور-غرين، العضوة السابقة في الكونغرس والحليفة السابقة للرئيس ترامب، «في عيد الفصح الأورثوذكسي، هاجم الرئيس ترامب، البابا لأنه محق في معارضته لحرب ترامب على إيران، ثم نشر هذه الصورة لنفسه وكأنه يحل محل السيد المسيح».

وكتبت: «يأتي هذا بعد منشور الأسبوع الماضي احتوى على خطابه الشرير في عيد الفصح، ثم تهديد بإبادة حضارة بأكملها. أنا أدين هذا تماما، وأصلي ضده!!!».

كذلك، انتقد المعلق المحافظ رايلي غينز بشدة الصورة التي بدت وكأنها للسليخ. ونقل غينز على موقع إكس: «بصراحة، لا أفهم لماذا نشرها»، حاثا ترامب على التواضع، مضيفا «لا يمكن الاستهزاء بالله».

إصابات جراء

الخلييل. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت البكري خلال مدامتها مقر الجمعية في منطقة الحاووز، واحتجزت المتواجدين بالمقر بمن فيهم مراسل وكالة «وفا» جويد التميمي. كما اعتقلت مدير عام الجمعية جعفر الناشل، والمواطنين أكرم الشويكي، ومهند فراح وأغلقت قوات الاحتلال معهد صائب الناطر التابع للجمعية، وصارت عددا من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة حواسيب. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال شنت عدوانا واسعا على بلدة بلعا بمحافظة طولكرم استمر حوالي 13 ساعة حيث اعتقلت ثلاثة مواطنين واستجوبت عشرات آخرين، ودهامت عشرات المنازل وحولت بعضها إلى ثكنات عسكرية.

وتصدى مواطنون، لمحاولة مستوطنين الاستيلاء على أحد المنازل في بلدة الشيوخ شمال شرق الخليل.

وقطع مستوطنون، خطوط أنابيب المياه بالقرب من نبع عين العوجا شمال مدينة أريحا، وجرفوا أراضي زراعية تعود لمواطنين من بلدات بيت فجار، ومراح معلا، وجورة الشمعة قرب بيت لحم، وشرعوا بنسويتها، ونصب بيوت متنقلة «كرفانات»، وإحضار مولدات كهربائية، بهدف إقامة بؤرة استعمارية في المنطقة، واتقموها المسجد الأقصى المبارك بحماية من قوات الاحتلال.

لافروف ينتقد

نفوذ بكين وموسكو.

وتوطدت الشراكة الدبلوماسية والاقتصادية القوية أصلا بين بكين وموسكو منذ الحرب مع أوكرانيا عام 2022، إذ تجتمعان على الخصومة مع الولايات المتحدة.

ووصل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى الصين أمس في زيارة تستمر يومين «ينسق» خلالها البلدان مواقفهما في شأن القضايا الدولية المطروحة راهنا، حسب بكين.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية (تاس) عن لافروف قوله خلال محادثاته في بكين مع نظيره الصيني في بي: «في ما يتعلق بالجزء الشرقي من القارة الأوروبية، تجري فيها أيضا أعبى خطيرة جدا».

وأضاف: «سواء تعلق الأمر بقضية تايوان، أو ببحر الصين الجنوبي، أو حتى بشبه الجزيرة الكورية، فإن التوترات تذكى في فضاء كان لسنوات عدة منطقة تعاون وحسن جوار».

وتعتبر الصين أن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضيها، وتعارض بشدة مبيعات الأسلحة الأميركية المتعددة للجزيرة، وترى أنها تقوض سيادتها.

كذلك تدهورت في الخريف العلاقات بين بكين وطوكيو، الحليف المقرب لواشنطن، بعدما لمحت رئيسة الوزراء اليابانية ساناى تاكايتشي إلى أن بلاده قد تتدخل عسكريا في حال تعرضت تايوان لهجوم صيني.

وفي بحر الصين الجنوبي، ثمة نزاع حاد في شأن عدد من الجزر الصغيرة بين الصين والفلبين التي تقيم علاقات عسكرية وثيقة مع الولايات المتحدة.

وقال لافروف: «إنهم يحاولون تفكيك (هذا الفضاء التعاوني في آسيا) من خلال إنشاء مياكل صغيرة الحجم، قائمة على كتل، وهادفة إلى احتواء» الصين وروسيا، من دون أن يحدد صراحة من يقصد.

وكثفت الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة تحالفاتها الإقليمية التي تكون أحيانا ذات طابع عسكري، ومنها «أوكوس» (مع أستراليا والمملكة المتحدة) و«كواد» (مع الهند واليابان وأستراليا)، ومن أبرز أهدافها مواجهة النفوذ الصيني.

وأشار لافروف إلى أنه سيبحث مع وانغ بي في «اتصالات» مستقبلية بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية أن وانغ لافروف «أجريا مبادرات عميقة حول النزاع الأميركي الإيراني والوضع في آسيا-المحيط الهادئ والأزمة الأوكرانية»، فضلا عن مسائل أخرى، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وقال وانغ إن «الطرفين ينسقان معا ويدعمان بعضهما البعض على الساحة الدولية، ميثبتين للعالم أجمع أن السراط المستقيم يبقى قائما في وجه المحن وأن التغييرات تجلب معها مسؤوليات أكبر».

كما نسق لافروف ووانغ «التحصيرت لاجتماع بين رئيسي دولتيهما في خلال العام»، حسب بيان وزارة الخارجية الصينية.

وتأتي زيارة لافروف وسط نشاط دبلوماسي مكثف يتمحور على الأزمة في الشرق الأوسط، علما أن الصين وروسيا حليفتان لإيران وحضمان للولايات المتحدة.

وشهدت الصين أمس سلسلة زيارات لقادة أجانب معينين بدرجات مختلفة بتداعيات أحداث الشرق الأوسط، هم ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، والرئيس الفيتنامي تولا م.

وصعدت الصين لهجتها حيال الولايات المتحدة، إذ وصفت الحصار الأميركي للموانئ الإيرانية بأنه «خطير وغير مسؤول».

غوثيريش يدعو

مقر الأمم المتحدة في نيويورك: «لا يوجد حل عسكري لهذه الأزمة. اتفاقات السلام تتطلب التزاما واردة سياسية قوية. يجب استئناف مفاوضات جدية».

تتمات

الأربعاء 2026/4/15 - العدد 10904

Wednesday 15 April 2026 - No. 10904

شواقل. وأشارت المعطيات إلى أن آخر مرة هبط فيها الدولار دون مستوى 3 شواقل كانت في 19 تشرين الأول/ أكتوبر 1995، عندما بلغ 2.991 شيفل. ووفقا لموقع «عرب48»، يعزو متعاملون في السوق هذا التوجه إلى تراجع اللفق من تصعيد عسكري، بعد أن لم يقابل الحصار البحري الذي فرضته الولايات المتحدة على إيران برد فوري من طهران، إلى جانب تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التي قال فيها أن الإيرانيين «يريدون بشدة التوصل إلى اتفاق».

ومع ذلك، أشارت «ذي ماركر» إلى أن حالة عدم اليقين لا تزال قائمة، خصوصا في ظل التطورات الرمقية خلال وقف إطلاق النار المؤقت مع إيران والذي ينتهي في 21 نيسان/ أبريل الجاري، واستمرار التصعيد في لبنان والمواجهات مع حزب الله اللبناني.

وفى هذا السياق، قالت مديرة غرف التداول في «البنك الدولي»، إيديت موسكوفيتش، إن «السوق يفترض أن الطرفين (إيران والولايات المتحدة) يريدان التوصل إلى اتفاق في هذه المرحلة، خصوصا بعد تأكيد عودة المفاوضات».

وأضافت أن «السوق يعبر عن هذا التفاؤل من خلال سعر صرف الدولار مقابل الشيفل». ورأت أن سعر الصرف سيستقر على المدى الطويل «حول مستوى 3 شواقل للدولار»، مع احتمال تراجع إضافي إذا تم التوصل إلى «اتفاق طويل الأمد ومفعل يشمل أيضا لبنان»، ما قد يؤدي إلى «ضغط نحو الأسفل وكسر حقيقي لهذا المستوى».

وأضافت موسكوفيتش أن بنك إسرائيل قد لا يتدخل حاليا في سوق العملات، مشيرة إلى أن «الأمر يعتمد على مستوى التضخم»، وأن التدخل قد يطرح فقط إذا «انخفض الدولار كثيرا دون 3 شواقل»، لكنها شددت على أن هذا السيناريو «ليس مطر وحا حاليا».